

## فيروسات جديدة

- نُشر مقالٌ في الناشونال جيوغرافيك في ٢٠٢٠\٤\١٥م يقول فيه العارفون أن عدد ذرات الفيروسات المتواجدة في الكرة الأرضية يساوي عشرة أمامها وأحد وثلاثون صفرا (١٠٣١)، يعني حصة كل نجم في الكون مائة مليون ذرة فيروس .
- توافق العلماء على أنها ذرات ميتة، طفيلية ومعتمدة على غيرها تماماً، لكنها لا تدخل إلا الخلايا الحية، فلا تقرب الميتة أبداً، فإذا ظفرت بخلية حية دخلتها بطريقة عجيبة تخب الألباب، فتستعمرها وتستعملها لصالحها لتكثير ذراتها، تدخل واحدة وتخرج ملاييناً .
- والسؤال هنا كيف نستطيع نحن البشر أن نعيش في هذا الجو المملوء بالفيروسات ولم يمرض منا إلا القليل؟، أهو جهازنا المناعي أم طبيعة الفيروسات؟، وبظهور جائحة كورونا تبين أن الفيروس قادرٌ على التغير، والطفرات يمكن أن تمكّنه من القفز من مضيف إلى آخر.
- عرف العلماء مائتي فيروس ممرض للإنسان، كل فيروس له خليته البشرية المحددة التي تحمل مستقبلات خاصة ليُدخل من خلالها، والمادة الوراثية للفيروس إما أن تكون من مجموعة (RNA) أو (DNA)، والمجموعة الأولى هي الأكثر تطوراً وتحوراً وطفرات.
- معظم الفيروسات التي سببت أمراضاً للإنسان هي من المجموعة الأولى مثل ايبولا وسارس وميرس وزیکا ومجموعة الإنفلونزا وكورونا ١٩، وعندما يدخل نوعان من الفيروسات نفس الخلية، يظهر هجين جديد يتصرف بشكل مختلف عن أصوله، فعلى العلماء دراسة وتصنيف الفيروسات الممرضة والأكثر طفرات، ودراسة الاحتمالات لإبعاد الناس عن جوائح جديدة.

## "بَالِ أَعْرَابِيٍّ فِي الْمَسْجِدِ"

- زار اعرابي المدينة، وبينما هو يطوف في سبيلها، أبصر المسجد النبوي فصلى فيه ركعتين، وبينما كان يهيم للخروج، إذ أحس برغبة في التبول، فتوجه إلى ناحية من المسجد، وشرع في التبول، فتواثب الصحابة عليه، لكن إشارة صارمة من النبي أوقفهم عن ذلك، حيث قال: " دعوه وأريقوا على بوله ذنوباً من ماء"، وبعد أن انتهى الأعرابي، ناداه النبي وسأله: " ألسنتَ بمسلمٍ؟" فقال: بلى!، قال: "فما حملك على أن بُلْتَ في المسجد؟"، فقال صادقاً: "والذي بعثك بالحق، ما ظننتُ إلا أنه صعيدٌ من الصعداتِ فبُلْتُ فيه"، فقال له عليه السلام، مُعلماً ومُربياً في جوار ملوّه الرحمة والشفقة واللفظ: " إن هذه المساجد لا تصلحُ لشيءٍ من هذا البول والقذر، إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن"، وهكذا هي أخلاق النبوة، رحمةً وهدى، وتلطفاً وشفقة، ليضرب لنا أروع الأمثلة الدعوية والتربوية، ويمثل لنا حكمة الدعوة قولاً وعملاً.